

7 شهداء وعشرات الإصابات في غزة والضفة... وتواصل التصدي لرصاص العدوان يوم الغضب... الانتفاضة الفلسطينية تدق أبواب المحتلين

هزيمة وصل
شمس فلسطين
◆ نظام مارديني

في روايته الرائعة «عسل المريا» للصديق نافذ أبو حسنة، ثمة تفاصيل تشي بانها تتحدث عن الواقع، فهو يصور الأرواح المعلقة على جدران تقاسنا أمام ما يتكره أهلنا في فلسطين المحتلة، وكلما حاولنا الفرار من حجب النار، كنا نصطدم بجدران هذا التقاسم. ولكن ومن موقعنا كمتقاسمين، جلسنا متفرجين أمام هذه الأجساد الطاهرة وكأنها الشمس تعمي نظرتنا وعيوننا وتكشف ضعفنا وعيوبنا. هي أجساد تواجه بلحمها آلة العدو الجهنمية، فنصرخ من جديد، ونستمر في الصراخ.

هل هي لعبة ضوء وصوت... أم أن الحقيقة أبت إلا أن تكشف عرينا المائل أمام طهارة الدم؟ عندما تصبح رؤية الشمس أمنية، تهمس بها أفواه مقيّدة بكلمات مكلّنة، تبدو المعاني مشتتة بين الحنين لتسّم عبق الحرية، والرغبة في الانعتاق من ظلمة ضعفنا المطبقة، وكأننا داخل زنازين بلا جدران رسمناها نحن ووضعنا أنفسنا داخلها، راسمين عبرها ملامح الحرية التي تأتينا من فلسطين وتصدمنا بشنها الغالي من العرق والدماء وتدمير البيوت. ها هم يوثقون آهاتهم ومعاناتهم من خلال إطلاق انتفاضتهم الثالثة (الأولى العام 1987 والثانية في 2000).

ها هي نفحة تسكك بالحجر من جديد وبالسكين، وفاءً للدين وإدراكاً للواجب... ومدادها شوق ينتظر ساعة الخلاص وحين لقهر عمّة الاحتلال.

يقول الشاعر محمود درويش: «إننا ننسى أن السجان هو، بصيغة ما، سجين؛ إنه سجين بلا ألق، ولا يحمل أي رسالة... أما السجين، فبالمقابل، بُغيتي، وهو في أعماق نفسه يُحس بأنه أكثر حرية من سجانته».

هل توجد نقاط مشتركة بين «التراجيديا القديمة» و«التراجيديا الجديدة» التي يسببها الاحتلال «الإسرائيلي» لفلسطين؟ لا شك في أن الآلهة عند الإغريق هي من يُقرّر هذا هو القدر المولف القديم يُصِف بطلاً تتكسّر حرّكاته وكبرياؤه بسبب إرادة الآلهة، بينما ما يحدث الآن في فلسطين، شيء آخر من البطولة. لا يوجد في مأساتنا قدرٌ، وإنما الرغبة في تغيير الأشياء هي التي تُحفّر الأفعال.

وها هو شاعر النهضة محمد يوسف حمود، يقول:

الجرح ينطق يا فمٍ ودمٌ الفدى يتكلم
فأسكت... فإنسك، إن تكلمت الزوايح، أبكمُ
ماذا يقول الحرف في الشفقتين... إن قال الدمُ؟
ونحن نعيش عرس الانتفاضة؛ وحيث القضية الفلسطينية هي المركز والانطلاقة لكل إبداع، فإن أهمية المقاوم الآن حتمية لكسر مقولة رئيس وزراء العدو السابقة غولدا مائير: «الكبار يموتون والصغار ينشون».



مدينة الخليل

في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، استشهد الشاب محمد فارس الجعبري (19 سنة)، بعد طعنه ضابطاً من قوات الاحتلال على المدخل الغربي لمستوطنة «كريات أربع» قرب المدينة، كما أصيب نحو 23 فلسطينياً في المواجهات التي اندلعت مع جنود الاحتلال في أنحاء متفرقة من محافظة الخليل، إضافة إلى سبع إصابات بالرصاص المطاطي في مواجهات بمدخل بيت لحم الشمالي.

كما اندلعت مواجهات في نحو 15 نقلة تماس في أرجاء المحافظة، تركزت في العروب وبيت أمر وإذنا والفوار وباب الزاوية ومفتقر طارق بن زياد وزيف وبيت عينون وعلى مدخل بيت لحم الشمالي، حيث أصيب سبعة شبان بالرصاص المطاطي في المواجهات التي اندلعت مع جنود الاحتلال في المكان.

في رام الله

أما في رام الله، فقد اندلعت بعد صلاة الجمعة أمس مواجهات عنيفة في «خمس نقاط» من المحافظة الواقعة وسط الضفة الغربية المحتلة، عقب تشييع جثمان الشهيد مهدي الحلبي، حيث توجه مئات الشبان إلى المدخل الشمالي لمدينة البيرة المقابل لمستوطنة «بيت ايل» وقاموا بإشغال الإطارات ورشق الجنود بالحجارة والزجاجات الحارقة وأغلقوا الطرقات في المكان. ما أدى بقوات الاحتلال إلى أن دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى المنطقة وبدأوا بإطلاق الرصاص الحي والقنابل الغازية، ما أدى إلى إصابة شاب في رأسه، وأصيب ثلاثة آخرون في مناطق متفرقة من الجسم.

(التمتة ص14)

هو يوم غضب فلسطيني شهده المدين والمدن والبلدات الفلسطينية وذلك تلبية لدعوات فلسطينية رفضاً لاعتداءات الاحتلال ومستوطنيه، فيما قام مستوطنون من مدينة ديمونا بطعن 4 شبان فلسطينيين وأصابوهم بجروح. في حين ارتقى عدد من الشهداء برصاص جنود الاحتلال.

وقد واصل الشعب الفلسطيني أمس انتفاضة ضد الاحتلال «الإسرائيلي» لليوم التاسع على التوالي في مدن وقرى الضفة الغربية والقدس المحتلة، وبفعاليات جماهيرية حاشدة من قبل أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

واستشهد سبعة شبان فلسطينيين وأصيب العشرات بالرصاص الحي والمطاطي في المواجهات المتعددة مع قوات الاحتلال بالضفة الغربية وشرق مدينة غزة.

وتذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن مواجهات اندلعت بين الشبان وجنود الاحتلال قرب موقع «ناحل عوز» العسكري شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد 3 فلسطينيين وإصابة 20 آخرين.

في حين أفادت وزارة الصحة أن 6 شهداء ارتقوا برصاص الاحتلال الصهيوني على الحدود الشرقية لقطاع غزة، فيما أصيب أكثر من 55 فلسطينياً بجروح مختلفة، فيما استشهد شاب فلسطيني، في مدينة الخليل، وأصيب 7 مواطنين فدهم بالرصاص الحي في القدم، والبقيّة بالرصاص المطاطي.

في غضون ذلك، يواصل الفلسطينيون في الضفة طعن المستوطنين حيث تمكن فلسطيني بالقرب من مستوطنة «كريات أربع» من طعن مستوطن، فيما تمكنت فتاة فلسطينية من طعن حارس «إسرائيلي» قبل استشهادهما.

«البنتاغون» يقلص برنامج الخصاص بتدريب «المعارضة» المسلحة

الكرملين : عمليتنا العسكرية مرتبطة بتقدم الجيش السوري

اعتماداً على مبادئ القانون الدولي وقدرات الأمم المتحدة بصفتها آلية شاملة لدعم السلام والأمن في العالم وتنسيق جهود المجتمع الدولي».

وأضاف الوزير الروسي في رسالة وجهها للمنتدى الاجتماعي العالمي «حوار الحضارات» إن «دعم مشروعات مربية متعلقة بالهندسة الجيوسياسية، وتدبير ثورات ملونة، وتصدير الديمقراطية، وإرغام الشعوب، بما في ذلك بوسائل قهرية، على قبول خطط إصلاحات غربية عليها، لن يفيد كل ذلك سوى إلى تلامي الفوضى والتوترات».

إلى ذلك، قررت وزارة الدفاع الأميركية أمس تقليص برنامجها الخاص بتدريب «المعارضة» السورية المسلحة..



أكد الكرملين أن العملية العسكرية التي ينفذها سلاح الجو الروسي في سورية مرتبطة بالتقدم الذي يجززه الجيش السوري على الأرض.

وقال دميتري بيسكوف بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي إن «هذه العملية تستهدف تقديم الدعم للقوات المسلحة السورية، أما مدتها فستتطابق مع الأطر الزمنية لتقديم القوات المسلحة السورية».

وأعاد إلى الأذهان أن روسيا تحدثت عن الربط بين مدة عملياتها العسكرية وعمليات الجيش السوري منذ بدء غاراتها على الإرهابيين.

من جانب آخر، شكك بيسكوف في صحة الأنباء التي تحدثت عن نية السعودية تزويد «المعارضة السورية» بأسلحة نوعية رداً على الغارات الروسية، وقال: «إننا لن نعلق بعد الآن على أنباء نقلت عن مصادر... المصادر تكذب».

جاء ذلك في وقت، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره المصري سامح شكري في اتصال هاتفى التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية بخاصة في سورية وليبيا وفلسطين.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن «الطرفين شذوا على أهمية تنسيق جهود محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» والمجموعات

الغالي من العرق والدماء وتدمير البيوت. ها هم يوثقون آهاتهم ومعاناتهم من خلال إطلاق انتفاضتهم الثالثة (الأولى العام 1987 والثانية في 2000).

ها هي نفحة تسكك بالحجر من جديد وبالسكين، وفاءً للدين وإدراكاً للواجب... ومدادها شوق ينتظر ساعة الخلاص وحين لقهر عمّة الاحتلال.

يقول الشاعر محمود درويش: «إننا ننسى أن السجان هو، بصيغة ما، سجين؛ إنه سجين بلا ألق، ولا يحمل أي رسالة... أما السجين، فبالمقابل، بُغيتي، وهو في أعماق نفسه يُحس بأنه أكثر حرية من سجانته».

هل توجد نقاط مشتركة بين «التراجيديا القديمة» و«التراجيديا الجديدة» التي يسببها الاحتلال «الإسرائيلي» لفلسطين؟ لا شك في أن الآلهة عند الإغريق هي من يُقرّر هذا هو القدر المولف القديم يُصِف بطلاً تتكسّر حرّكاته وكبرياؤه بسبب إرادة الآلهة، بينما ما يحدث الآن في فلسطين، شيء آخر من البطولة. لا يوجد في مأساتنا قدرٌ، وإنما الرغبة في تغيير الأشياء هي التي تُحفّر الأفعال.

وها هو شاعر النهضة محمد يوسف حمود، يقول:

الجرح ينطق يا فمٍ ودمٌ الفدى يتكلم
فأسكت... فإنسك، إن تكلمت الزوايح، أبكمُ
ماذا يقول الحرف في الشفقتين... إن قال الدمُ؟
ونحن نعيش عرس الانتفاضة؛ وحيث القضية الفلسطينية هي المركز والانطلاقة لكل إبداع، فإن أهمية المقاوم الآن حتمية لكسر مقولة رئيس وزراء العدو السابقة غولدا مائير: «الكبار يموتون والصغار ينشون».

أكد تدمير أربع عجلات للتنظيم بينها افتتاح مفتحخان.

وقال المصدر في حديث إلى «السومرية نيوز» إن «الطيران الحربي للتحالف الدولي قصف أحد مقر داعش في منطقة الحامضية شرق الرمادي، ما أسفر عن مقتل 40 عنصرًا من التنظيم وتكديهم خسائر مادية كبيرة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي تمكن أيضاً من تدمير أربع مركبات لتنظيم داعش، بينها اثنتان مفخختان يقودهما انتحاريان حاولتا استهداف القطاعات الأمنية في منطقة الحامضية».

أكد تدمير أربع عجلات للتنظيم بينها افتتاح مفتحخان.

وقال المصدر في حديث إلى «السومرية نيوز» إن «الطيران الحربي للتحالف الدولي قصف أحد مقر داعش في منطقة الحامضية شرق الرمادي، ما أسفر عن مقتل 40 عنصرًا من التنظيم وتكديهم خسائر مادية كبيرة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي تمكن أيضاً من تدمير أربع مركبات لتنظيم داعش، بينها اثنتان مفخختان يقودهما انتحاريان حاولتا استهداف القطاعات الأمنية في منطقة الحامضية».

أكد تدمير أربع عجلات للتنظيم بينها افتتاح مفتحخان.

وقال المصدر في حديث إلى «السومرية نيوز» إن «الطيران الحربي للتحالف الدولي قصف أحد مقر داعش في منطقة الحامضية شرق الرمادي، ما أسفر عن مقتل 40 عنصرًا من التنظيم وتكديهم خسائر مادية كبيرة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي تمكن أيضاً من تدمير أربع مركبات لتنظيم داعش، بينها اثنتان مفخختان يقودهما انتحاريان حاولتا استهداف القطاعات الأمنية في منطقة الحامضية».

أكد تدمير أربع عجلات للتنظيم بينها افتتاح مفتحخان.

وقال المصدر في حديث إلى «السومرية نيوز» إن «الطيران الحربي للتحالف الدولي قصف أحد مقر داعش في منطقة الحامضية شرق الرمادي، ما أسفر عن مقتل 40 عنصرًا من التنظيم وتكديهم خسائر مادية كبيرة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي تمكن أيضاً من تدمير أربع مركبات لتنظيم داعش، بينها اثنتان مفخختان يقودهما انتحاريان حاولتا استهداف القطاعات الأمنية في منطقة الحامضية».

أكد تدمير أربع عجلات للتنظيم بينها افتتاح مفتحخان.

وقال المصدر في حديث إلى «السومرية نيوز» إن «الطيران الحربي للتحالف الدولي قصف أحد مقر داعش في منطقة الحامضية شرق الرمادي، ما أسفر عن مقتل 40 عنصرًا من التنظيم وتكديهم خسائر مادية كبيرة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي تمكن أيضاً من تدمير أربع مركبات لتنظيم داعش، بينها اثنتان مفخختان يقودهما انتحاريان حاولتا استهداف القطاعات الأمنية في منطقة الحامضية».

أكد تدمير أربع عجلات للتنظيم بينها افتتاح مفتحخان.

وقال المصدر في حديث إلى «السومرية نيوز» إن «الطيران الحربي للتحالف الدولي قصف أحد مقر داعش في منطقة الحامضية شرق الرمادي، ما أسفر عن مقتل 40 عنصرًا من التنظيم وتكديهم خسائر مادية كبيرة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي تمكن أيضاً من تدمير أربع مركبات لتنظيم داعش، بينها اثنتان مفخختان يقودهما انتحاريان حاولتا استهداف القطاعات الأمنية في منطقة الحامضية».

أكد تدمير أربع عجلات للتنظيم بينها افتتاح مفتحخان.

وقال المصدر في حديث إلى «السومرية نيوز» إن «الطيران الحربي للتحالف الدولي قصف أحد مقر داعش في منطقة الحامضية شرق الرمادي، ما أسفر عن مقتل 40 عنصرًا من التنظيم وتكديهم خسائر مادية كبيرة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي تمكن أيضاً من تدمير أربع مركبات لتنظيم داعش، بينها اثنتان مفخختان يقودهما انتحاريان حاولتا استهداف القطاعات الأمنية في منطقة الحامضية».

قبل نهاية هذا العام..

وفي السياق، أكد لافروف أن السبيل لمواجهة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو توحيد جهود المجتمع الدولي كله، وقال: «إن تهديدات عصرنا العديدة، بما فيها التنامي غير المسبوق للإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا يمكن مواجهتها بصورة فعالة إلا بجهود مشتركة للمجتمع الدولي،

الرهابية الأخرى في المنطقة بين الأطراف الإقليمية والدولية، وأكد أهمية تنشيط جهود حل الأزمة السورية بالطرق السياسية».

وأضاف البيان أن «الوزيرين اتفقا على مواصلة التعاون الوثيق لأجل حل المشاكل التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، خصوصا في إطار منتدى التعاون الروسي-العربي الذي يعترزم عقد الاجتماع الوزاري الجديد في موسكو

«البشمركة» تطالب بالوقاية من الأسلحة الكيماوية

واشنطن : العراق له الحق في التعاون مع روسيا



قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيري إن الولايات المتحدة تعترف بحق العراق كدولة ذات سيادة في التعاون مع روسيا، بما في ذلك المجال الأمني.

وأكد كيري خلال مؤتمر صحافي رداً على سؤال في ما إذا كانت الولايات المتحدة قلقة بشأن تعاون العراق مع روسيا في مكافحة «داعش»، أكد أن «العراق دولة ذات سيادة، وكدولة ذات سيادة تملك الحق والمسؤولية في التعاون مع دول الجوار وغير الجوار».

وأشار المتحدث إلى أنه كانت للعراق علاقات وثيقة تربطه مع روسيا، ومن ضمنها علاقات في المجال الأمني والعسكري، ولذلك «فن المعقول الافتراض استمرارها (العلاقات) تحت قيادة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي»، مضيفاً أنه في حال سعى (العبادي) إلى تحسين إمكانات بلاده من ناحية مواجهة خطر «داعش» فهذا سيكون شأنه.

وقال إن مبادرة بغداد الأخيرة للتعاون مع موسكو لا تعتبر في الولايات المتحدة «مستوى جديداً».

وكان رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أكد أن العراق يرحب بكل جهود الأصدقاء لمساعدته في مواجهة جماعة «داعش» الإرهابية، مشيراً إلى أن البرلمان هو الذي سيقرر الموقف من أي تنسيق مع أي دولة أو محور دولي جديد.

وأفاد موقع «السومرية نيوز»، أن الجبوري قال في بيان: «إن العراق يرحب بكل جهود الأصدقاء لمساعدته في مواجهة داعش»، مشدداً على ضرورة أن «يكون هذا الدعم في إطار قانوني».

وأضاف: «أن البرلمان هو الذي سيقرر الموقف

الجيش يقصف بالصواريخ مواقع سعودية

المبعوث الأممي : لإرسال قوات دولية إلى اليمن



اقترح المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد على أنصار الله والمؤتمر الشعبي إرسال بعثة الأمم قوات دولية إلى اليمن وهو مطلب خليجي سعودي إماراتي كان يعمل عليه منذ سبعة أشهر.

وتتوقع مصادر أممية أن يرفض فريق صنعاء هذا الاقتراح الذي يمثل بالنسبة إلى البعض المخرج اللائمة اليمنية.

في سياق مواز وصفت حكومة هادي موافقة أنصار الله على القرار الأممي 2216 بالمتناورة.

أكدت مصادر يمنية أن القوة الصاروخية للجيش اليمني واللجان الشعبية قصفت موقع الريدف السعودي في جيزان بصلية من الصواريخ.

كما أشارت المصادر إلى أن مدفعية الجيش واللجان الشعبية دكت موقع الزيار السعودي خلف الخوية في جيزان بـ 26 قذيفة.

وعلى صعيد متصل أعلن مصدر عسكري يمني مصرع وجرح نحو 538 جندياً من قوات العدوان السعودي ومرتزقته في محافظة مارب خلال اليومين الماضيين.

وأضاف المصدر أن الإحصاء يشمل 160 قتيلًا و 378 جريحاً، حيث وجه الجيش واللجان الشعبية ضربات لقوات العدوان في منطقة

الشعبة لرحف كبير قامت به قوى العدوان السعودي ومرتزقته باتجاه باب المندب.

وقال المصدر إن قوات العدوان العنبد تحت إسهان جوي كثيف من طيران العدوان وقصف شديد من البوارج البحرية، إلا أن الجيش واللجان الشعبية نجحوا في كسر هذا التقدم وأجبروا قوات العدوان المهاجمة على العودة، كما كبدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

صروح في مارب. كما كبدها المهاجمين خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد بالقرب من معسكر كوفل، في حين لا تزال مجموعة من تلك العناصر محاصرة بالقرب من المعسكر.

ولفت المصدر إلى أن طيران العدوان شن غارات هستيرية على مناطق الاشتباك وجبل ميلان والتي قنابل فوسفورية سامة بهدف إسناد مرتزقته.

من جانب آخر، أكدت وزارة الدفاع اليمنية إفشال الجيش واللجان

الصواريخ. كما أشارت المصادر إلى أن مدفعية الجيش واللجان الشعبية دكت موقع الزيار السعودي خلف الخوية في جيزان بـ 26 قذيفة.

وعلى صعيد متصل أعلن مصدر عسكري يمني مصرع وجرح نحو 538 جندياً من قوات العدوان السعودي ومرتزقته في محافظة مارب خلال اليومين الماضيين.

وأضاف المصدر أن الإحصاء يشمل 160 قتيلًا و 378 جريحاً، حيث وجه الجيش واللجان الشعبية ضربات لقوات العدوان في منطقة